

اضطرابُ التحدي المُعارض (المتحدي المعارض) (ODD) - تلخيص واعداد د. محمود سعيد

Oppositional Defiant Disorder (F91.3) - DSM-5™ Diagnostic Criteria

هو اضطرابٌ سلوكي يحدثُ في سنّ المدرسة أو الأطفالِ بسنّ ما قبلَ المدرسةٍ ويتميزُ بمزاجٍ غاضبٍ وسريعِ الانفعالِ وسلوكياتٍ انتقاميةٍ ومعارضةٍ، والتي تحدثُ بشكلٍ متكررٍ على مدى ستة أشهرٍ على الأقل.

تحدثُ معظمُ الأعراض التي تظهرُ عند الأطفالِ والمراهقين المصابين باضطرابِ العنادِ الشاردِ أيضًا في بعض الأحيان عند الأطفالِ الآخرين الذين لا يُعانون منه.

هذا ينطبقُ بشكلٍ خاصٍ على الأطفالِ الذين تتراوحُ أعمارُهُم بين 2 أو 3 سنواتٍ، أو خلالَ سنواتِ المراهقة. يميلُ العديدُ من الأطفالِ إلى العصيانِ أو مجادلةِ الوالدين أو تحدي السلطة. قد يتصرفون بهذه الطريقة غالبًا عندما يكونون متعبين أو جائعين أو منزعجين.

ولكن عندَ الأطفالِ والمراهقين المصابين باضطرابِ "العنادِ الشارد" تحدثُ هذه الأعراضُ في كثيرٍ من الأحيان. كما أنّها تتداخلُ مع التعلّم والتكثيفِ مع المدرسة. وفي بعض الحالات، يعرقلون سيرَ العملِ والعلاقات بين الآخرين.

يظهرُ الاضطرابُ لأول مرةٍ في سنّ مبكرة (في الفئة العمرية من سنتين إلى خمس سنوات). على أي حال، غالبًا ما يتمُّ تشخيص اضطرابِ العنادِ الشاردِ قبل سنّ الثامنة ونادرًا ما ينفجرُ بعد 12 عامًا.

- نوباتُ الغضبِ المتكررة.
- يجادلُ كثيرًا مع الكبار.
- يرفضُ فعلَ ما يطلبُهُ الكبار.
- دائمُ التشكيكِ في القواعدِ ويرفضُ اتباعها.
- القيامُ بأشياءٍ لإزعاجِ الآخرين، بما في ذلك البالغين.
- لومُ الآخرين على سوء سلوكِهِ أو أخطائه.
- سهولة الانزعاجِ من قبلِ الآخرين.
- غالبًا ما يكونُ لديه موقفٌ غاضب.
- التحدثُ بقسوةٍ أو بفظاظة.
- السعيُ للانتقام.

معاييرُ التشخيصِ DSM-5™

A. نمطٌ من الحالة المزاجية الغاضبة / المزاجية، أو السلوكِ الجدليّ / المتحدي، أو النزعة الانتقامية، تستمرُّ لمدة 6 أشهرٍ على الأقل كما يتضح من أربعة أعراضٍ على الأقل من أيٍّ من الفئات التالية، وتظهرُ أثناء التفاعل مع فردٍ واحدٍ على الأقل ليس شقيقًا.

مزاجٌ غاضبٌ / عصبي

1. غالبًا ما يفقدُ أعصابه.

2 . غالبًا ما يكون حساسًا أو منزعجًا بسهولة.

3 . غالبًا ما يكون غاضبًا وممتعضًا.

السلوك الجدلي / التحدي

4 . غالبًا ما يجادل مع شخصيات السلطة، أو الأطفال والمراهقين، أو البالغين.

5 . في كثير من الأحيان يتحدى أو يرفض بنشاط الامتثال لطلبات من شخصيات السلطة أو مع القواعد.

6 . كثيرًا ما يُزعج الآخرين عمدًا.

7 . غالبًا ما يلوم الآخرين على أخطائهم أو سلوكهم السيء.

8 . كان حاقدًا أو انتقاميًا مرتين على الأقل خلال الأشهر الستة الماضية .

B. يرتبط الاضطراب في السلوك بالضيق لدى الفرد أو الآخرين في سياق الاجتماعي المباشر (على سبيل المثال: الأسرة أو مجموعة الأقران أو زملاء العمل)، أو أنه يؤثر سلبًا على المجالات الاجتماعية أو التعليمية أو المهنية أو المجالات المهمة الأخرى.

C. لا تحدث السلوكيات حصريًا أثناء مسار الذهان أو تعاطي المخدرات أو الاكتئاب أو الاضطراب ثنائي القطب. أيضًا، لم يتم استيفاء المعايير لاضطراب خلل المزاج التخريبي.

حدّد الخطورة الحالية:

خفيفة: تقتصر الأعراض على مكان واحد فقط (على سبيل المثال: في المنزل، في المدرسة، في العمل، مع الأقران).

متوسط: توجد بعض الأعراض في مكانين على الأقل.

شديد: تظهر بعض الأعراض في ثلاثة أماكن أو أكثر.

ملاحظة: يجب استخدام استمرار وتكرار هذه السلوكيات لتمييز السلوك الذي يقع ضمن الحدود الطبيعية عن السلوك العرَضِي. بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات، يجب أن يحدث السلوك في معظم الأيام لمدة 6 أشهر على الأقل ما لم يُذكر خلاف ذلك (المعيار A8). بالنسبة للأفراد بعمر 5 سنوات أو أكبر، يجب أن يحدث السلوك مرة واحدة على الأقل في الأسبوع لمدة 6 أشهر على الأقل، ما لم يُذكر خلاف ذلك (المعيار A8). بينما توفّر معايير التكرار هذه إرشادات حول الحد الأدنى من التكرار لتحديد الأعراض، يجب أيضًا مراعاة عوامل أخرى، مثل ما إذا كان تواتر السلوكيات وشدتها خارج النطاق المعياري لمستوى الفرد التنموي والجنس والثقافة.

د. محمود صبحي سعيد

متخصص بعلم النفس التربوي والصدمي

موقع الجليل للخدمات النفسية